الفصل الخامس

التاريخ والحياة السياسية فى المجتمع الاسلامى

المؤلفات التاريخية والثقافية الاسلامية :-

تطور علم التاريخ ليصبح جزءا أساسيا من الثقافة الاسلامية من ثنايا عدد من الظواهر التى تمثلت فى جانب التراجم والحوادث التى شكلت ركنا أساسيا فى « علم » المحدثين ورجال الفقه و الدين واستأثر التدوين التاريخى باهتمام أهل العلوم الدينية أنفسهم .

فان المشاركة فى الحياة السياسية من ثناياها الرسمية وغير الرسمية و المتمثلة فى الخلفاء والحكام والوزراء والكتاب .

وتميز الكتاب خاصة بكتابة المؤلفات التاريخية و كانوا يضعون أيديهم عمليا على « مناجم » التاريخ الأساسية ودواوين الدولة من وثائق و رسائل وغيرها فكان التاريخ أقرب مجالات العلم لعملهم بعد الأدب . هذا بجانب كتب « التذكرات » والتعليم السياسى حيث المادة التاريخية قد أضحت مادة أساسية في ثقافة الجهاز الوظيفى وقد خصص ابن حمدون مجلدا من اثنى عشر مجلدا تتألف منها تذكرته للتاريخ وحده .

فالاهتمام التاريخى استأثر باهتمامات الناس العامة ووجد أناس كثيرون يعملون فى الرواية التاريخية وان لم يدونوها .

وقد ترسخت النزعة التاريخية فى الثقافة الاسلامية فى اعتبارين أساسيين :

الأول : أن البلاد الواقعة علي البحر المتوسط سواء في مصر أو فى سورية قد

أعادت صياغة تواريخها على الأساس الاسلامى ، أو صاغتها من جديد وفقا للروح الاسلامية كما ذكر « جب » ، وهكذا لم تكن الصور التاريخية السابقة للاسلام هى نفسها التى: عرفها المسلمون من تواريخ تلك الأمم وخاصة ما اتصل منها باليهودية والمسيحية .

اما الاعتبار الثانى فيتمثل في أن استقرار الاسلام فى أقطار آسيا و « ايران خاصة » التى لم يكن لها من تاريخ مكتوب . ذلك الاستقرار أدخل معه النزعة التاريخية وأوجد التدوين التاريخى لدى شعوب لم تكن تعرف التاريخ من قبل . وتحولت ايران الى مصنع واسع لكتب التاريخ و مساهمة الشعوب الايرانية فى المؤلفات التاريخية الاسلامية جاءت بأكثر من نصف تلك المؤلفات ويفسر هذا الاندفاع الرغبة في معرفة الأفق الاسلامى العربى الذى أطل عليها من مكة فحل محل ملوكها ودينها ولغتها وتقاليدها وأعطاها اتجاها جديدا ، بدلا من نظامها الاقليمى المتكامل دينا و لغة وملوكا خلال عشرات القرون وكان عليها أن تفسر هذا الغزو وتبرهن عن انسجامها معه من خلال ثنايا تبنيها لكل أسسه ، ويفسر هذا ظهور سيبويه في النحو والطبرى في التفسير والتاريخ والبخارى والترمذى والسجتانى فى الحديث وأبى حنيفة فى الفقه ، ثم الآلاف من المحدثين .

ان معالم الفكر التاريخى الاسلامى وارتباطه بالثقافة الاسلامية فلسفة و غاية وتدوينا كظاهرة جديرة بالاهتمام تتمثل - أيضا - فى الصياغة التاريخية لصورة العصر الاسلامى الأول (النبوى - الراشد) بوصفه العصر الذهبى والعصر المثالى للاسلام وللمجتمع الاسلامى . وبالرغم من الخلاف السياسى بين النظرة السنية والنظرة الشيعية طريقة تسلسل الخلفاء الأوائل فان الطرفين كانا متفقين على استلهام ذلك العصر . مما جعل السيرة النبوية خاصة أشبه بقطب الدائرة بالنسبة للتاريخ كله .

فما قبلها تاريخ ولكنه تاريخ كفار ، وسلسلة أنبياء كانت محاولاتهم هى التمهيد والمقدمة للرسالة المحمدية . و لأن عهد الرسالة هو أساس القيم فقد كان من الواجب أن يعاد بناؤه التاريخى وترمم كل الثغرات الذى جاء متوازنا تمام التوازن كعصر عظمة واتصال بأمر الله وعدل وحرية وتقى وتوجيه ، أناسه هم النماذج البشرية الأولى وعلاقاته هى القوانين للأجيال التالية .

ان المقياس الذى ارتفع به عهد كعهد عمر بن عبد العزيز أو نور الدين بن زنكى انما هو بمقدار ما اقترب من صورة الخليفة العادل « عمر بن الخطاب » ، كما أن سيرة عصر الرسالة التي أخذت شكلها النهائى منذ مطالع القرن الرابع لم تصبح الصورة الوحيدة فى كافة التواريخ باطارها و محتواها و لكنها أضحت أيضا نموذج القياس والقيم والحكم .

أما العصر الأموى فقد كتب تاريخه كله فى ظل الرقابة العباسية كتاريخ مهزومين ولما كان كل من العباسيين والعلويين متفقين على كره بنى أمية و اعتبارهم الغاصبين فأن طول العهد العباسي على مدى خمسة قرون قد سمح للمؤرخين العباسيين أن يكتبوا تاريخ بنى أمية علي هواهم : تشنيعا وتشويها ... واذا كان قيام العرض الفاطمى العلوى قد فتح الباب لادخال شئ من التوازن على التاريخ العباسى نفسه ، فان سقوط الفاطميين قبل قرن كامل من سقوط بغداد وتولى المؤرخين السنيين بعد ذلك كتابة التاريخ الفاطمى نفسه من خلال النظرة العباسية ، مما ترك بعض الجروح فى التاريخ الفاطمى محتفظا علي الدوام للصورة العباسية بمكانها المحترم مضيعا في الوقت نفسه حتى المولفات التاريخية الفاطمية نفسها و الشيعية .

وربما يفسر ذلك ضياع آثار المؤرخين كالمسبحى وابن أبى طى و القرطبى و ابن مسيلمة وابن الطوير .

الإسلام دين الاكثرية :

أصبح الاسلام منذ مطالع القرن الثالث دين الأكثرية ، وكانت الفترة الاسلامية الأولي بالنسبة للأعداد الواسعة من المسلمين الجدد « ميدانا » مجهولا تمام الجهل في الوقت الذى يجدون أنفسهم كل الرغبة لمعرفته .

وامتداد العهد الاسلامى قرنا بعد قرن مع مزيد من التجارب والخبرات والأحداث جعل من هذه التجارب جزءا من حياة ومصير الجماعة الاسلامية و بالرغم من أن معظم رعايا الدولة الاسلامية فى العهد الأموى و مطالع العباسى لم يكونوا يعتبرون النزاع العلوى مع هؤلاء ولا قصص صفين و الجمل و لا أخبار الحجاج أكثر من أخبار « الآخرين » الذين جعلتهم القوة العسكرية حكاما ، فدخلوا فى الأمة الاسلامية من بعد أضحت تجارب هذه الأمة وخبراتها و أحداثها قطعة من تاريخهم الخاص .

ولم يكن مؤرخ كالطبرى ليكتب التاريخ الذى كتب لولا ايمانه المسبق بوحدة تجارب الأمة وبوحدته و بقيمتها المصيرية بالنسبة اليه .

فالتجارب و الخبرات بدورها جاءت فى صيانة وحدة الأمة الاسلامية و من هنا فقد حملوا مؤلفاتهم رأى ما يسمى « بأهل السنة و الجماعة » لا رأى بعض الفرق منها ، واتجهوا لجعل تواريخهم تاريخ « المجموعة الأوسع من المسلمين لا تاريخ طائفة محددة أو مذهب معين وهكذا أسهموا فى نشر الأيديولوجية السنية خاصة و ليس يعنى ذلك أن المؤرخين ألغوا الجماعات واستبعدوها ، بل انهم جمعوا كل الأفكار فى ميدان واحد وفى كتاب واحد وكتبوا من خلال وجهات نظر الجماعة تاريخ جميع الفرق والأحداث والأسر والملوك وصان المؤرخون بهذا الشكل وحدة الأمة الاسلامية .

والشيعة أنفسهم لم يرفضوا الا القمة نفسها (أى الخلافة العباسية) وذيولها السياسية .

ولم تظلم من زاوية الحقيقة التاريخية الا الفرق المتطرفة التى غطى السواد والكتمان معظم نشاطاتها و أعمالها السرية وخطرها فى التاريخ .

والملاحظ أن اهتمام المؤرخين قد تركز على الطبقات العليا فى الجماعة سواء منها الحاكمة سياسيا أو المبرزة دينيا . أما طبقات العبيد بأجناسهم و أهمالهم فلم يكن لهم مكان على سطور التاريخ لا تلقى عليهم الأضواء الا أن دخلوا لبعض الأحداث المتصلة بالطبقات العليا .

وكانت الطبقات العليا مجموعتين احداهما بيدها الحكم والسيف والسياسة والمال وتحمل اسم « الخاصة » مقابل العامة ويدخل فيها عدا الخلفاء والسلاطين والأمراء ، جماعة البلاط من موظفين كبار وقواد ورجال دولة وعمال علي المال . كما يدخل فيها التجار و الملاك ، وأما المجموعة الثانية فطبقات العلماء الذين كانوا يستمدون أعظم التقدير مما يحملون من علم هو الدين ، مصدر القيم واقتصر التاريخ الاسلامى علي الاهتمام بهاتين المجموعتين .

وتحرر التاريخ فى هذه الفترة ، من الوصاية الدينية عليه فطبقة الكتاب التى غزت ميدان التأليف أوجدت فيه ، بجانب اللون الدينى ، اللون الآخر الدنيوى ، وانتقال تدوين التاريخ السياسى الى أيدى الكتاب ترك أثره العميق فى التاريخ سواء فى مادته أو فى أسلوبه أو فى أهدافه ، و أخذت الأحداث السياسية ، كأحداث قيمتها الخاصة بصرف النظر عن قربها أو بعدها من المفهوم الدينى أو عن اتصالها أو عدم الاتصال بالأمور الدينية ، فلم يعد الحدث السياسى كما كان في عهد النبى والراشدين تشريعا و لكن مجرد حدث سياسى فى أسبابه ونتائجه وقيمته . ومع تعدد المراكز السياسية فى البلاد الاسلامية تعددت وتكاثرت الأحداث ودخل ميدان التاريخ فيض هائل من الأخبار التى تستحق التسجيل و كانت المصادر التى يستقى منها الكتاب المعلومات جاهزة تحت

أيديهم سواء فى الوثائق الرسمية أو فى أحاديث الدواوين ، أو تصرفات الأمير وما يروى عنه .

الصبغة المدنية للتاريخ :

وهكذا اصطبغ التاريخ بالصبغة المدنية و كان آثاره الخطرة فى ضعف التدقيق المتشدد وان تأثر - أيضا - فى أهدافه وفى مادته :

حيث حل الهدف التعليمى السياسى أو التربوى الخلقى محل الهدف الدينى فى التاريخ وصار الغرض منه في معظم الأحيان اما تعلم السياسة و الحكم بالأمثلة السابقة لأهل السياسة والحكم واما كشف القيمة الأخلاقية للأفعال وبسط الأمثال النافعة فى تربية الأجيال المقبلة ، كما أضحى التاريخ لدى بعض المؤرخين فرعا من فروع علم السياسة و لدى بعضهم الآخر فرعا من فروع علم الأخلاق دون أن يلغوا ، فى الحالتين كونه مجال عبرة إلهية وحكمة عظمى . ولعل من أوضح النصوص فى هذا المعنى ما كتبه مسكويه في مقدمة تجارب الأمم . قال : " انى لما تصفحت أخبار الأمم وسير الملوك وقرأت أخبار البلدان وكتب التواريخ وجدت فيها ما تستفاد منه تجربة فى أمور لا يزال يتكرر مثلها و ينتظر حدوث شبهها ، وذكر ما يتصل بذلك من السياسات فى عمارة البلدان وجمع كلمة الرعية وحيل الحروب وذكر الأسباب التي تقدم بها قوم عند السلطان والأحوال التى تأخر لها آخرون . و ذكر السياسات للوزراء وأصحاب الجيوش . و لما كانت أمور الدنيا متشابهة وأحوالها مناسبة صار جميع ما يحفظه الانسان من أحداث التاريخ كأنه تجارب له .

واذا صادفت هذه الدعوة قبولا لدى طبقات الكتاب لأنها حررتهم الا من الهدف السياسى ، وقد صادفت الدعوة مثل ذلك لدى رجال السياسة لأنها أعطتهم المبررات لما يقومون به من الأعمال كما صادفت القبول لدى علماء الأخلاق ورجال الأدب الذين

أخذوا يكيفون أمثلة التاريخ بما يلائم أغراضهم ، كما صادفت القبول لدى الوعاظ الذين كانوا فى سبيل هدفهم الوعظى ، يشوهون أحداث التاريخ .

وظهر جليا فى التاريخ كأساس جديد من أسس التحليل والتفسير هو العقل حيث أخذ المؤرخون أو بعضهم يعتمدون التعليل والمناقشة المنطقية فى سطوره وأحداثه بجانب التسليم الايمانى بأن الأقدار بيد الله .

ونتيجة لهذا .. فأن حدا واضحا قد وضع بين التاريخ وبين القصص ، بين معرفة الواقع و تحليله ، وبين استخدامه حلية أو سوط تحدد ميدان التاريخ فى رواية الواقع .

وكان طبيعيا أن ينقسم التاريخ الى فرعين : فرع للأحداث وفرع للتراجم واذا تنحى الفقيه والمحدث لعمال الدواوين عن مكانهما فى تدوين التاريخ السياسى فانهما ظلا علي الاستئثار بتاريخ الرجال و صار التاريخ السياسى « مدنيا » .

و« تحييد » التاريخ الذى نجح أولا فى ميدان الأحداث السياسية عاد فنجح فى ميدان التراجم التى تحفظ وتروى بل أدخل أحيانا بعض البارزين من غير المسلمين فى مجالات التخصص الفكرى كالطب والفلسفة أو فى العمل السياسى فى الوزارة والكتابة والدواوين .

ومع ذلك فقد ظل التاريخ يغلب عليه النطاق الوصفى ، ولم يصل الا عند قبضة محدودة من المؤرخين الى اعتبار التحليل والتعليل من أساليبه المقررة ولم يصبح ممارسة فكرية مستقلة فمحاولات أمثال المسعودى ومسكويه والبيهقى لم تتكرر فى التطور نحو تكوين منهجية تاريخية خاصة و هذا العجز المنهجى أدى الى الضمور فى استقلالية هذا العلم والى تحديد دوره الفكرى ولم يأخذ فى بروزه كعلم خاص ، الأبعاد التى يقتضيها استقلاله وظل وسيلة لا هدفا فى نطاق الخدمة للعلوم الأخرى أكثر مما كان عاملا فى تطوير الفكر الاسلامى نفسه على حد قول أحد المستشرقين .

وعمل التدوين التاريخى العربى بمثابة دفاع أكثر مما عمل بمثابة بحث حقيقى ، ووصفه الأحداث من الخارج لاتفاعله الفكرى معها ، ومع ذلك فان المؤرخ الاسلامى كان يخفى جهدا كبيرا من الانتقاء للروايات ومقارنتها ، والتدوين التاريخى الاسلامى انما يتضمن فى شكله الوصفى تلك العمليات الفكرية من استقراء ومناقشة و تفضيل ، ولكن دون الاعلان أو التسجيل لكافة المراحل التحضيرية السابقة للكتابة . وهى التى حالت دون تطور المنهجية التاريخية نحو العلمية الكاملة .

ومن جهة أخرى فان التاريخ الاسلامى قدم فى عصوره الذهبية ، (مابين القرن الثالث وأوخر الرابع) قصة تلك المحاولات السياسية والفكرية والاجتماعية والدينية والاقتصادية لاقامة النظام الاسلامي بشكل عملى . واذا كان الجوالسياسي هو الطاغى على مؤلفات التاريخ فان صورة الجو الفكرى الثقافي ليست أقل وضوحا ، فحين تحدث التاريخ عن الامامة والتعليم السياسى والملل والنحل وعن الأغانى والنوادر والأذكياء والوزراء والمجانين .. الخ فانما كان يقوم بتقديم حصيلة الصور الواقعية للتاريخ الاسلامى ولنظامه .

واذا كان المؤرخون الأوائل هم شهود العصر وكانت أعمالهم شهادة على مبلغ بعد الواقع التاريخى الاسلامى ، فقد كان التاريخ الذى سجلوه تعبيرا أو تسجيلا لحركة اجتماعية - سياسية فكرية ، نشأ تقليدان فى التاريخ يمكن أن يعتبرا مدرستين فيه : دينية ودنيوية .

الانفتاح على الأمم الأخرى :

واعترفت الأمة الاسلامية - فى هذه الفترة - عن طريق التاريخ بالأمم الأخري التى تعايشها و فى القرون الثلاثة الأولى التى نشأ فيها التاريخ الاسلامى: كانت الجهود منصبة على ملامح المعجزة الاسلامية الكبرى وفتحا ودولة ونظاما دوليا .

ومع ذلك فان العرب أنفسهم أدركوا سعة الشعوب الأخرى فى المكان و الزمان والعدد والفكر والحضارة . و منذ أصبح المسلمون هم الأكثرية فى الدولة الاسلامية فى القرن الثالث و اتجهت الحضارة الاسلامية نحو النماذج بالثقافات الأخرى وانتصرت سياسة العباسيين فى تعايش العناصر المتعددة وتعايش الأديان وقبول الثقافات كلها علي مستوى واحد . منذ ذلك الوقت أخذت الشعوب السابقة للاسلام أو المعاصرة له مكانها من الوجود و كان التسجيل بمثابة الاعتراف بشمول الاسلام وتكاثر معتنقيه من كافة الأمم وهكذا وضعت منذ أواخر القرن الثالث التواريخ العالمية التى تكشف التألق .

ولعل مما يلفت النظر أن تظهر التواريخ العالمية الكبرى فى الاسلام فى أعقاب الكوارث الكبرى وفى العصور التي تتهيأ لحركة جديدة من النهضة . كانت العيون كلها و النفوس تبحث فى « تجارب الأمم » عن أمثلة تفسر هذا الذى ينزل الخلفاء بالخلفاء العباسيين ، رؤوس الدولة دينيا وسياسيا ، من نكال واذلال ، فجاءت التواريخ العالمية من كل أفق تخبر عن « الملوك » و « الدول » و « الأنبياء » و « البدء والتاريخ » كأنما تريد أن تفتح الطريق الفكرى للتطور السياسى الجديد .

واذا كان كتاب الدول للمجاشعى هو التاريخ العالم الوحيد الذى أثاره دخول السلاجقة الى المسرح السياسى الاسلامى فى أواسط القرن الخامس ، فان دخول الفرنجة الى الشام بذلك الشكل المأسوى وألام البلاد العربية الاسلامية أكثر من سبعين سنة حتى استقامت جبهة واحدة فى وجه الفرنجة هي التى تفسر ظهور كتاب المنتظم لابن الجوزى ، ثم حين ازدوجت الكارثة على العالم الاسلامى بظهور المغول الساحق من المشرق مع ضغط الفرنجة عليه من الغرب (فى مطالع القرن السابع /١٣م) . ظهرت كنوع من الدفاع الذاتى سبعة تواريخ عالمية على مدى نصف قرن كتبها (ابن الأثير وسبط ابن الجوزى وابن نظيف وابن أبى الدم وياقوت و القفطى و ابن أبى أصيبعة ...)

على أن ثمة فرقا ما بين « عالمية » مؤرخى القرن الرابع ومؤرخى القرن السابع . فالأوائل كانت عالميتهم إعترافا بالأمم الأخرى التى دخلت الاسلام ، وتذكير المسلمين بالعهود الناصعة الأولى و بأمثلة الأمم الأخرى التى بادت بسبب العدوان على النظام العام ، و من هنا كانت تلك « الموسوعية » فى المعلومات ، أما عالمية مؤرخى القرن السابع فمختلفة . انها محاولة لاعادة ثقة الأمة بذاتها والهرب الى تاريخ سابق رائع من واقع سيئ تحقق الناس منه . كى لا تنهار أمام الخطر الخارجى و تذكير لها بكافة الأمجاد السابقة التى انتصرت فيها عللى كافة الأمم الأخرى وورثتها .

سبعة تواريخ عالمية كانت سبعة تأكيدات للأمة الاسلامية بأنها هى الوارثة الوحيدة للنظام العالمى وبأن كل الأخطار حتى لو اجتمعت (من فرنجة ومغول معا) فالله خير حافظا ...

وتوطدت خطوط التاريخ فى ثلاثة مسالك : تاريخ الأحداث التاريخ السياسى وتاريخ الرجال أو التراجم و تاريخ الأفكار والعلوم و الآداب والمجتمع والنظم أو التاريخ الحضارى ..

وعموما فان القرن الرابع (العاشر الميلادى) كان بمثابة القرن الذهبى للتاريخ الاسلامي : سواء فى اعداد من عملوا على التاريخ أو فى اعداد المؤلفات التاريخية وأنواعها ، ثم القرن السابع الأخير الذى شهد فيضا هائلا من المؤرخين والمؤلفات و الاهتمام التاريخي الواسع .

كذلك فقد تحددت فى القرن الرابع معالم علم التاريخ الاسلامى سواء فى المادة أو الأسلوب أو المنهج أو الفروع التاريخية وفى تسجيل ملامح و أحداث حضارة كبرى وكأنما أحس المؤرخون بضرورة تسجيل كل شئ من تلك الحضارة قبل الاضمحلال وكانت تلك الحضارة مدركة لتميزها عن غيرها . وبمعنى آخر فالذى كتب التاريخ

بالمعنى الكامل لهذه الكلمة انما هى مؤلفات القرن الرابع من ثناياها انطلاق الأفكار ونماذج الثقافات المختلفة وشيوع الفلسفة والعلوم وانتشار المعارف عن مختلف الأمم واشتباك العلاقات التجارية وطرق القوافل والاقتصاد .

أما القرنان الخامس والسادس فقد اتجهت الأقلام الى تسجيل استمرار المؤسسات الاسلامية و من خلال تسجيل استمرار الخلافة وعقيدة أهل السنة والجماعة ومن خلال تراجم الرجال .

واذا استثنينا أخبار الهزات السياسية الثلاث التى أصابت المشرق الاسلامى فى ما بين القرنين الخامس والسابع (هجمة السلاجقة ، عدوان الفرنجة والمقاومة له والهجوم المغولى المدمر) فانا لانكاد نجد إلا الأخبار العادية عن المؤسسات الاسلامية التقليدية منذ قمتها والخلفاء حتى أبسط الوظائف بما فى ذلك القضاة والكتاب والجيش والخراج . اننا نجد أن تراجم الرجال بالمقابل هى التى تحتل السطور الأولى نوعا كنوع من التأكيد على استمرارية المؤسسات الأولى ضمن الخط الاسلامى و اتصل بهذه العقلية الاستمرارية سلاسل المؤلفات المتتابعة التى تكاثرت بوضوح فى القرنين الخامس والسادس .

وأعقب ذلك عصر المحافظة و الجمود وغياب الابداع ، فجفت مصادر التدوين التاريخى وانتهى الانفتاح الموسوعى على الأفكار والحياة ولم نعد نجد من جديد فى كتب التاريخ سوى المحلى اليومى ، أما النظرات الآفاقية و الاتصال بالحياة العادية فقد غاب تمام الغياب .

وصولا الى القرن السابع الذى جاء بنهضة تاريخية واسعة تمثلت فى ٣٢٥ مؤرخا فى مدى قرن (فيما بين أواسط القرن السادس و أواسط السابع) كثيرا ما يزيد على ٦٠٠ كتاب فى التاريخ وظهر فى هذه الفترة ابن الجوزى وابن الأثير وياقوت و ابن

النجار وابن أبى طى ، وسبط ابن الجوزى والعماد الأصبهانى ، والقفطى و السمعانى و المنذرى و ابن عساكر وابن النديم و الشيبانى وابن حمدون و أبو شامة و الطبرسى والقانسى وغيرهم كثير و ذلك الفيض كان نوعا من اثبات الوجود لتحدى الأخطار التى كادت تسحق من أقصى الشرق ، بسنابك المغول ومن أقصى الغرب بسيوف الفرنجة ، منطقة الشرق الاسلامى كلها وانهيار النظام مع انهيار بغداد سنة ٦٥٦هـ ١٢٥٨هـ .

مراجع الفصل الخامس

- لعل من أفضل الدراسات العربية الحديثة التى اعتمدنا عليها فيما يتعلق بالتدوين التاريخى :-

شاكر مصطفى ، التاريخ العربى والمؤرخون ، الجزء الأول

دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى

بيروت ١٩٧٩ ص ٧٤ - ١١٢،

ص ٤٤٥ - ٤٦٥

- الذهبى ، تذكرة الحفاظ ، الجزء الأول ، طبعة حيدر آباد الجزء الأول

- ابن النديم ، الفهرست ، طبعة فلوجل .

- سزكين ، تاريخ التراث العربى ، الجزء الأول ، القاهرة ١٩٧١

- ابن حجر ، الاصابة فى تمييز الصحابة ، الجزء الثانى

- الاصفهانى ، الاغانى ، الجزء ١٨ ، دار الكتب المصرية

- جب ، الموسوعة الاسلامية ، الجزء الرابع ، الترجمة العربية بدون مكان وتاريخ اصدار.

- جواد على ، مصادر تاريخ الطبرى ، فى : مجلة المجمع العلمى العراقى بغداد ، ١٩٥٠ .